



بيروت: 2013-12-04

## كتاب لطلال نظام الدين عن بوتين وروسيا الجديدة ودورها في المنطقة

صدر مؤخراً عن دار هرست وشركاهم للنشر في بريطانيا، كتاب جديد حول تأثير روسيا في الشرق الأوسط للبروفسور طلال نظام الدين، عميد الطلاب في الجامعة الأميركية في بيروت وأستاذ العلوم السياسية فيها. ويحمل الكتاب العنوان: "نظام بوتين الجديد في الشرق الأوسط" وستوزعه في الولايات المتحدة دار أوكسفورد برس.

ويتناول الكتاب تحول فلاديمير بوتين إلى شخصية روسية تاريخية، ويعتبر عودته إلى السيطرة الرئاسية في آذار 2012 مستعملاً ديميتري مدفيدف كرئيس مؤقت، إثباتاً دامغاً على تفوقه السياسي. ويذكر الكتاب أنه منذ العام 1999، برزت قوة بوتين المتنامية في السياسة الخارجية الروسية. وشهد الشرق الأوسط التأثير الأكبر لعودة روسيا إلى الساحة العالمية.

ويقول الكتاب أن جذور الدور والهوية الروسية الجديدين تعود إلى عهد الرئيس يلتسن. لكن بوتين تمكن من اللعب بتطورات الشرق الأوسط، بما فيه لبنان والعراق والصراع الفلسطيني الإسرائيلي والثورة السورية "لتنفيس" بالون القوة الأميركية. وقبل عشرين عاماً، كانت روسيا في موضع مختلف ولم يكن الشرق الأوسط بين الأولويات. وقد تساءل نظام الدين في كتابه هل يمكن التوفيق بين سياسات بوتين الشرق أوسطية ومصالح روسيا الاقتصادية والاستراتيجية على المدى الطويل؟

ومؤخراً تكلم الدكتور نظام الدين عن كتابه في محاضرة بعنوان: "هل حلت روسيا الرئيس بوتين محل الولايات المتحدة من حيث تأثيرها وكونها كنموذج نظام يُحتذى به في الشرق الأوسط؟" وقد دعت الى المحاضرة دائرة العلوم السياسية والادارة العامة في الجامعة وعرض فيها البروفسور نظام الدين بعض ما خلص إليه خلال عمله على الكتاب:

- بوتين شخص عملي قبل كل شيء ولا صداقات أو عداوات دائمة له ويسعى لتطوير قوته وقوة روسيا. وقد تحول ميزان القوى لمصلحة روسيا بعد تفقهر العنجهية الأميركية.

- العرب لا زالوا ينظرون بسطحية إلى السياسة الخارجية الروسية، خاصة أنهم يعتبرون بوتين صديقاً لهم، مع أن لبوتين علاقات جيدة بإسرائيل. ولبوتين علاقة ممتازة ببنيامين نتنياهو.

- يعتبر بوتين الديمقراطية غير مؤاتية ويفضّل عليها الديمقراطية "المسيّرة" ويعتبر أن مرور الوقت هو إلى جانبه، وسوريا تطبيق لهذه الفكرة، إذ يزداد الرئيس الأسد سلطة فيما يغرق الغرب بالشكوك والتباينات.

- وصل بوتين إلى السلطة في وقت كانت روسيا فيه عرضة للإذلال وفي خضم المتاعب الداخلية. ونجح في ابراز صورة روسيا كلاعب لا يستخف به. وبالنسبة لبروفسور نظام الدين، فالسلطوية والدين والوطنية شكلت ثلوثاً من جديد واجتذبت عامة الشعب لتأييده.

- يبقى بوتين شخصاً مثيراً للاهتمام ومتقلّباً ومتلاعباً وحققاً جداً وغنياً بعلاقاته وناجحاً كقائد.

هذا وقد عمل البروفسور نظام الدين في الولايات المتحدة وأوروبا والشرق الأوسط وهو ينكب منذ عشرين عاماً على دراسة روسيا والشرق الأوسط. وكان كتابه الأول قد تناول عهد الرئيس بورييس يلتسن وفيه استشفّ ملامح سياسة خارجية روسية جديدة في الشرق الأوسط.

وقال الدكتور هلال خشان، الذي يدرّس العلوم السياسية أيضاً: "بعدما قرأت كتاب البروفسور نظام الدين بدأت أرى في بوتين انبعثاً لبطرس الأكبر والأمبرطورة كاترين.

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. والجامعة هي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية من أكثر من 600 أعضاء وجسماً طلابياً من حوالي 8500 طالب وطالبة. تقدّم الجامعة حالياً ما يناهز مائة برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

**For more information please contact:**

Maha Al-Azar, Director of News and Information, [ma110@aub.edu.lb](mailto:ma110@aub.edu.lb), 01-75 96 85

Website: [www.aub.edu.lb](http://www.aub.edu.lb)

Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>

Twitter: [http://twitter.com/AUB\\_Lebanon](http://twitter.com/AUB_Lebanon)